College of Basic Education Researchers Journal. ISSN: 7452-1992 *Vol. (18), No.(3), (2022)*

CC BY

الترابط الدلالي بين الحقد والألفاظ المفسرة به في معجم (لسان العرب)

رمضان عمر علي

قسم اللغة العربية كلية التربية للعلوم الإنسانية جامعة الموصل

(قدم للنشر في ٣٠/ ٩/ ٢٠٢١، قبل للنشر في ٢٠٢١/١١/١٠)

المُلَخّص:

تعدُّ مسألة الحقول الدلالية ميداناً واسعاً وخصباً للدراسة ولا سيما إذا كان موضوع البحث يتعلق بدراسة معاجم اللغة العربية، وقد وقع اختياري على دراسة الألفاظ الدالة على الحقد في معجم لسان العرب لابن منظور(ت٧١١هـ)، الّذي يعدُّ واحداً من المراجع الأصيلة في البحث اللغوي ومعجماً كبيرًا وواسعًا ورئيسًا في تناول ألفاظ اللغة العربية، وقد حاولنا في هذا البحث الكشف عن الترابط الدلالي بين الحقد والألفاظ المفسرة والدالة عليه، وذلك عبر إيجاد الروابط والعلاقات المشتركة بين الحقد والألفاظ الدالة والمفسرة به.

وبعد أن حدّدنا ألفاظ كل حقل دلالي وسطرناها مباشرة بعد ذكر المعنى الرئيس، اخترنا عينتين لكل معنى؛ لتحليل كيفية دلالة اللفظ على المعنى الرئيس (الحقل الدلالي) من جهة، وارتباطه بمعنى الحقد من جهة أخرى.

The semantic correlation between hatred and the words interpreted in it in the dictionary (Lisan Al Arab)

Ramadan Omar Ali

Department of Arabic LanguageCollege of Education for Human SciencesUniversit Mosul

Abstract:

The issue of semantic fields is considered a broad and fertile field for study, especially if the topic of the research is related to the study of the dictionaries of the Arabic language. And a president in dealing with the Arabic language. In this research, we have tried to reveal the semantic link between hate and the explanatory and denoting words, by finding the links and common relations .between hate and the indicative and explanatory expressions of it

After we identified the words of each semantic field and listed them immediately after the main meaning was mentioned, we chose two samples for each meaning; To analyze how the word denotes the main meaning (the semantic field) on the one hand, and its .connection to the meaning of hatred on the other hand

التراابط الدلالي بين الحقد والألفاظ المفسرة به في معجم (لسان العرب)

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء وسيّد المرسلين، نبيّنا محمدٍ وعلى آله وصحبه أجمعين أمّا بعد:

فيعدُّ معجم لسان العرب لابن منظور (ت ٧١١هـ) واحداً من أوسع المعجمات في اللغة العربية؛ لما يتضمّنه من تفاصيل وزيادات لم تذكر في أكثر المعاجم المتقدمة عليه؛ إذ عمد فيه مؤلفه أبو الفضل محمد بن مكرم ابن منظور الأفريقي المصري إلى جمع المادة اللغوية الرئيسة من خمسة مصادر لغوية معتمدة، هي: تهذيب اللغة لأبي منصور الأزهري(ت٣٧٠هـ)، والصحاح تاج اللغة وصحاح العربية لإسماعيل بن حماد الجوهري (ت٤٠٠هـ)، والمحكم والمحيط الأعظم لأبي الحسن

بن سيده (ت٤٥٨هـ)، وحواشي ابن بري على الصحاح لعبد الله بن بري المقدسي(ت٥٨٢هـ)، والنهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير(ت٦٠٦هـ)، وقد وقع الاختيار على معجم لسان العرب لما عدّ من أتم المؤلفات، التي صنفت في اللغة بين أصحاب هذا اللسان، وقد وقع اختيارنا على دراسة الألفاظ الّتي صرّح ابن منظور بدلالتها على الحقد؛ الّتي بلغت (٦٥) لفظا، والتمسنا الترابط الدلالي الّذي يُلمح بين معنى الحقد المتمثل بالانطواء على العداوة والبغضاء وسوء الظنّ وطلب الانتقام وتحقيقه وتلك الألفاظ الّتي صرّح ابن منظور بدلالتها على الحقد.

وبعد النظر في الألفاظ الدالة على الحقد وعرضها على أغلب المعجمات العربية الشهيرة اقتضت طبيعة البحث دراستها ضمن الحقول الدلالية؛ فكل مجموعة من الألفاظ اشتركت بمعنى الحقل الدلالي الّذي ترجع إليه تلك الألفاظ، وقد يختلف اختيار الحقل الدلالي من باحث لآخر؛ نظرا للآراء المتباينة والمختلفة بينهما، غير أنّنا لم ندّخر جهدا في البحث والنظر مليّا للوصول إلى المعاني والدلالات الّتي ترجع الألفاظ الدالة على الحقد.

وقد أرجعنا كل الألفاظ الدالة على الحقد إلى أربعة حقول دلالية شملت كل الألفاظ الدالة على الحقد في معجم لسان العرب، ولم يكن توزيع الألفاظ على الحقول مقتصرا على أخذ معانيها من لسان العرب فحسب، بل تقصّيناها في عدد من الكتب اللغوية الأخرى والمعجمات؛ كي يغدو الحكم في دلالتها على الحقد أقرب ما يكون إلى الكمال والاستقراء التام؛ وتمثل الحقل الدلالي الأول: بالعداوة، والثاني: بالبغضاء، في حين تمثّل الثالث: طلب الانتقام، وأمّا الرابع والأخير: فتمثّل: بالحسد والغضب، وقد اخترنا لكل حقل دلالي لفظين في التحليل.

وجاء ترتيب الحقول الدلالية بناء واعتمادا على كثرة ورود الألفاظ الّتي تندرج تحت كل حقل دلالي، فقدمنا الحقل الدلالي المشتمل على الألفاظ الأكثر، ثمّ الّذي يليه، ثم الذي يليه، وهكذا... وأمّا إيراد ألفاظ كل حقل من تلك الحقول الأربعة فقد اعتمدنا فيه على الترتيب الألفبائي.

وتفصيل الحقول الدلالية كما يأتي:

الحقل الدلالي الأول: العداوة

الألفاظ الدالة على معنى العداوة بلغت (٢٠) لفظاً تمثلت فيما يأتي:

الإبْلة، و(أُحاحٌ، وأحيحة)، والتبْلُ، والتشاحن، و(الحَسَكُ، والحسكة، والحسيكة)، والحِشنة، الحَقَّلدُ، والدئْثُ، الدّخن، والذّحْلُ، و(الشآفة، والشَأْفة)، و(الشَّحناء، والشِّحنة)، و(الضّبُ، والضِّب، والضّبة)،

و(الضغائن، والضِّغْنُ، والضَّغَنُ، والضغينة)، و(الغِلُّ، والغليل)، وقحلَّد، والكاشِحُ، والكتيفةُ، والمشاحن، والنائرة.

ـ الحَسَكُ: وردت هذه اللفظة في معجم لسان العرب للدلالة على العداوة: " فالحَسَكُ والحَسَكَةُ والحسيكة: الحقدُ، وَقَوْلُهُمْ فِي قَلْبِهِ عليَّ حَسَكة وحُسَاكة أَي ضَغَنٌ وَعَدَاوَةٌ. أَبو عُبَيْدٍ: فِي قَلْبِهِ عَلَيْكَ حَسِيكة وحَسِيفة وسَخيمةٌ بِمَعْنًى وَاحِدٍ "([1]). والحَسَكُ: نَباتٌ له ثَمَرةٌ خَشِنةٌ تَتَعَلّق بأصواف الغنم، الواحدة حَسَكةٌ، والحَسَكُ: من أَدَوات الحَرْب رُبَّما اتَخَذُ من حديدٍ فيصُبَّ حَولَ العَسكر، ورُبَّما اتُّخِذَ من خَشَب فنُصِبَ حولَ العسكر ([2]). وَالْعَرَبُ تَقُولُ: فُلَانٌ حَسَكة مَسَكة أَيْ شُجَاعٌ كأَنه حَسَكٌ فِي حَلْق عدوّه ([3]).

وقال الأزهريُّ: " وحَسَكُ الصدرِ حِقْدُ الْعَدَاوَةِ يُقَالُ: إِنه لحَسِكُ الصدرِ عَلَى فُلَانٍ. وحَسِكَ عَلَيَّ، بِالْكَسْرِ، حَسَكاً، فَهُوَ حَسِك: غَضِبٌ " ([4]). والْحَسَكُ؛ هُوَ حَسَكُ السَّعْدَانِ، وَسُمِّيَ بِذَلِكَ لِخُشُونَتِهِ وَمَا عَلَيْهِ مِنْ شَوْكٍ، وَمِنْ ذَلِكَ الْحَسِيكَةُ، وَهِيَ الْعَدَاوَةُ وَمَا يُضَمُّ فِي الْقَلْبِ مِنْ خُشُونَةٍ، وَمِنْ ذَلِكَ الْحِسْكِكُ، وَهُوَ الْقُنْفُذُ ([5]). وحسك السعدان جمع حسكة وَهِي شَوْكَة حَدِيدَة صلبة وَيُقَال للرجل إِذا كَانَ خشنا إِنَّه لحَسَكَةٌ ([6]). وأصله: الخشونة، يقال: (فلانٌ حَسَكُ الصدرِ علىَّ): إذا كان مضمرا لك على حقد، لما يضم في القلب من خشونة، وقال الكسائي: الحسيكة: الحقد. قال أبو سليمان في حديث النبيّ (صلّى الله عليه وسلّم) أنه قال: (تياسروا في الصّداق، إنَّ الرجلَ ليُعطي المرأةَ حتى يبقى ذلك في نفسه عليها حسيكة)، فالحسيكة: العداوة ([7]).

ومن الّذي سبق يتبين لنا أنّ لفظ(الحَسَك) فيه معنى خشونة الشيء، لأنّ من ذلك حَسَكُ السَّعدان، الّذي سمّي بذلك لخشونته وما عليه من شوك، وكذلك لفظ (الحسيكة) منه، الّذي يدلّ على العداوة وما يضمّه الحاقد من عداوة وخشونة في القلب الّتي هي أشدُّ العداوة.

---

[1]() لسان العرب: ٤١١/١٠ (حسك).
[2]( ) العين: ٥٩/٣(حسك).
[3]( ) لسان العرب: ٤٨٩/١٠(حسك).
(4) تهذيب اللغة: ٥٨/٤ (حسك).
[5]( ) ينظر: مقاييس اللغة: ٥٦/٢ (حسك).
[6]( ) ينظر: تفسير غريب ما في الصحيحين: ٢٣١/١.
[7]( ) معجم المصطلحات والألفاظ الفقهية: ٥٦٩/١، والحديث في: فيض القدير شرح الجامع الصغير: ٨/٢.

٢ ـ الكاشحُ:

جاء في لسان العرب: "الكاشحُ: العَدُوُّ المُبْغِضُ، وَالْكَاشِحُ: الَّذِي يُضْمِرُ لَكَ الْعَدَاوَةَ، يُقَالُ: كَشَحَ لَهُ بِالْعَدَاوَةِ وكاشَحه بِمَعْنًى. قَالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَالْكَاشِحُ الْعَدُوُّ الباطنُ الْعَدَاوَةِ كأَنه يَطْوِيهَا فِي كَشْحه، أَو كأَنه يُوَلِّيك كَشْحَه ويُعْرِض عَنْكَ بِوَجْهِهِ، وَالِاسْمُ الكُشاحة، وَفِي الْحَدِيثِ: (أَفضل الصَّدَقَةِ عَلَى ذِي الرَّحِمِ الكاشِحِ...)؛ الْكَاشِحُ: العدوُّ الَّذِي يُضْمِرُ عَدَاوَتَهُ وَيَطْوِي عَلَيْهَا كَشْحه أَي بَاطِنَهُ) (٨). وَسُمِّيَ العدوُّ كَاشِحًا لأَنه وَلَّاك كَشْحَه وأَعرض عَنْكَ؛ وَقِيلَ: لأَنه يُخَبِّئ الْعَدَاوَةَ فِي كَشْحه وَفِيهِ كَبِدُه، والكَبِدُ بَيْتُ الْعَدَاوَةِ والبَغْضاء؛ وَمِنْهُ قِيلَ لِلْعَدُوِّ: أَسودُ الْكَبِدِ كأَنَّ العداوةَ أَحرقت الكَبِدَ؛ وكاشَحه بِالْعَدَاوَةِ مُكَاشَحَةً وكِشاحاً (٩). وَالْكَشَحُ: دَاءٌ يُصِيبُ الْإِنْسَانَ فِي كَشْحِهِ، قَالَ الْأَعْشَى:

كُلَّ مَا يَحْسِمْنَ مِنْ دَاءِ الْكَشَحْ.... وَيُكْوَى. وَمِنْ ذَلِكَ الرَّجُلُ مَكْشُوحٌ الْمُرَادِيُّ.

وَأَمَّا الْكَاشِحُ فَالَّذِي يَطْوِي عَلَى الْعَدَاوَةِ كَشْحَهُ، وَيُقَالُ: طَوَيْتُ كَشْحِي عَلَى الْأَمْرِ، إِذَا أَضْمَرْتُهُ وَسَتَرْتُهُ، قَالَ: أَخٌ قَدْ طَوَى كَشْحًا وَأَبَّ لِيَذْهَبَا (١٠).

وَقَالَ قَوْمٌ: بَلِ الْكَاشِحُ: الَّذِي يَتَبَاعَدُ عَنْكَ، مِنْ قَوْلِهم: كَشَحَ الْقَوْمُ عَنِ الْشيء، إِذَا تباعدوا وتَفَرَّقُوا عنه. قَالَ الراجز:

شِلْوَ حِمَارٍ كَشَحَتْ عَنْهُ الْحُمُرْ...أي: تفرقت عنه، وَإِنَّمَا يُقَالُ لِلذَّاهِبِ كَشَحَ؛ لِأَنَّهُ يَمْضِي مُبْدِيًا كَشْحَهُ إِعْرَاضًا عَنِ الْمَذْهُوبِ عَنْهُ. أَلَا تَرَاهُمْ يَقُولُونَ: طَوَى كَشْحَهُ لِلْبَيْنِ وَالذَّهَابِ (١١). وَالْكَاشِحُ الَّذِي يَطْوِي كَشْحَهُ عَلَى الْعَدَاوَةِ، وَقِيلَ: الَّذِي يَتَبَاعَدُ عَنْكَ (١٢). ويقال: قد كاشَحَ فلانٌ فلاناً فهو مكاشِحٌ: إذا عاداه... (١٣).

ومن الّذي سبق تبيّن لنا أن الكاشِحُ هو العدو الباطن العداوة وكأنّه أخفى وأضمر الحقد والعداوة في باطنه، أي: تكون بمعنى المعاداة، وقد يكون بمعنى التباعد والتفرق عن الشيء وكما يقال: كَشَحَ القوم عن الشيء؛ إذا تباعدوا وتفرقوا عنه.

---

(٨) ( ) لسان العرب: ٥٧٢/٢(كشح)، وينظر: المحكم والمحيط الأعظم: ٣٢/٣(ك، ش، ح).
(٩) م ، ن: والصفحة.
(١٠) ( ) مقاييس اللغة: ١٨٣/٥(كشح)، والبيت في ديوانه: ٣٩/١، (ولقدْ أمنحُ منْ عاديتهُ ...كُلَّ ما يَحسِمُ مِنْ داءِ الكَشَحْ).
(١١) مقاييس اللغة: ١٨٤/٥(كشح)، وينظر: مجمل اللغة لابن فارس: ٧٨٦/١، جمهرة اللغة: ٥٣٨/١(حشم).
(١٢) ( ) المصباح المنير في غريب الشرح الكبير: ٥٣٤/٢.
(١٣) ( ) الزاهر في معاني كلمات الناس: ١٧٢/١.

الحقل الدلالي الثاني: البغضاء

الألفاظ الدالة على معنى البغضاء بلغت (١٢) لفظا تمثلت فيما يأتي:

الإحْنة، والإلّ، والحَنقُ، وخَمِرَ، والدِّئْثُ، والدِّعْثُ، والدِمْنة، و(السّخَمُ والسّخيمة)، الضّمدُ، و(الوحَرُ والوحرة)، و(الوغْرُ، والوغَرُ)، والوغْمُ.

١ــــ الدِّمْنَةُ: ورد في لسان العرب: "والدِّمْنة: الْحِقْدُ المُدَمّن لِلصَّدْرِ، وَالْجَمْعُ دِمنٌ، وَقِيلَ: لَا يَكُونُ الْحِقْدُ دِمْنة حَتَّى يأْتي عَلَيْهِ الدَّهْرُ وَقَدْ دَمِن عَلَيْهِ. وَقَدْ دَمِنَت قلوبُهم، بِالْكَسْرِ، ودَمِنْت عَلَى فُلَانٍ أَي ضَغِنْت" (١٤). وذكر ابن فارس: " الدَّالُ وَالْمِيمُ وَالنُّونُ أَصْلٌ وَاحِدٌ يَدُلُّ عَلَى ثَبَاتٍ وَلُزُومٍ، وَالدِّمْنَةُ: مَا انْدَفَنَ مِنَ الْحِقْدِ فِي الصَّدْرِ. وَذَلِكَ تَشْبِيهٌ بِمَا تَدَمَّنَ مِنَ الْأَبْعَارِ فِي الدِّمَنِ. وَيُقَالُ: دَمَّنَ فُلَانٌ فِنَاءَ فُلَانٍ، إِذَا غَشِيَهُ وَلَزِمَهُ. وَفُلَانٌ دِمْنُ مَالٍ، مِثْلُ قَوْلِهِمْ إِزَاءُ مَالٍ. وَإِنَّمَا سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يُلَازِمُ الْمَالَ. وَدَمُّونُ: مَكَانٌ. وَكُلُّ هَذَا قِيَاسٌ وَاحِدٌ"(١٥). ونقل أَبُو عُبيد عَن الْكسَائي: الدِّمْنَةُ: (الذَّحْلُ) (١٦)، وَجَمعهَا دِمَنٌ وَقد دَمِنْتُ عَلَيْهِ (١٧). وفي قلبه دمنة وهو الحقد الثابت اللابد، وقد دمن قلبه عليه (١٨). وفلانٌ يُدْمِن الخَمْرَ والشُّرْبَ أي يُديمُ شُرْبَها، ومُدْمِنُ الخمر: الذي لا يُقلِعُ عن شُربِها. والمَدمَنُ: موضعُ الدِّمنةِ من النّار (١٩). وَالدِّمْنَةُ: مَا دَمَّنَهُ النَّاسُ وَسَوَّدُوا مِنَ الدِّيَارِ وَالْآثَارِ، وَدِمْنَةُ السَّيْلِ: مَا أَقْبَلَ بِهِ مِنَ الْغُثَاءِ (٢٠). ويقال: إن الدمنة آثار الدار وما سود بالرماد، وَقيل الدَّمْنة آثَار الناسِ وَمَا سَوَّدوا، والدِمَنُ: البعرُ نفسه، ودمنتُ الأرض، مثل دملتُها (٢١). ويقال: الدِّمْنَةُ: البقعة التي اسودت من آثار البعر والسرجين... ودِمْنَةُ الدارِ: ما قَرُبَ منها وهو من الأول. وفي الحديث: (لا بأس بالصلاة في دِمنة الغنم)، فالدِّمْنَةُ: الحقد في الصدر (٢٢). وَفِي الحدِيثِ: (إِيَّاكُم وخَضْراءَ الدِّمَن) (٢٣)، قيلَ: وَمَا ذَاك؟ قالَ: (المرْأَةُ الحَسْناء فِي المِنْبَتِ السُّوءِ)؛ شبَّه المرْأَةَ

---

(١٤) لسان العرب: ١٥٨/١٣(دمن)، وينظر: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: ٢١١٤/٥(دمن).

(١٥) ( ) مقاييس اللغة: ٢٩٨/٢(دمن).

(١٦) ( ) قيل: الذَّحْلُ: العداوة والحقد؛ ينظر: اللسان: ٢٥٦/١١(ذحل).

(١٧) ( ) ينظر: تهذيب اللغة: ١٠٣/١٤(دمن).

(١٨) ( ) أساس البلاغة: ٢٩٩/١.

(١٩) ( ) ينظر: العين: ٥٤/٨(دمن).

(٢٠) ( ) الدلائل في غريب الحديث: ٣٠٨/١.

(٢١) ( ) مجمل اللغة لابن فارس: ٣٣٤/١، المخصص: ٥٠٣/١.

(٢٢) ( ) شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم: ٢١٥٥/٤، والحديث في النهاية في غريب الحديث والأثر: ١٣٥/٢.

(٢٣) ( ) إِيَّاكُمْ وَخَضْرَاءَ الدِّمَنِ، فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا خَضْرَاءُ الدِّمَنِ؟ قَالَ: (الْمَرْأَةُ الْحَسْنَاءُ فِي الْمَنْبَتِ السُّوءِ) فقد فَسَّرَهُ رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بقوله: «المَرْأَةُ الحَسْنَاءُ فِي المَنْبَتِ السُّوءِ» والدِّمنُ: مَطَارِحُ الزِّبَالَةِ، وما يُسْتَقْذَرُ، فقد يَنْبُت منها ما يَسْتَحْسِنُهُ الرائي، ينظر: اللباب في علوم الكتاب:٣١٩/٨. وجَاءَ فِي الْحَدِيثِ: (أَنَّهَا الْمَرْأَةُ الحَسْنَاء فِي مَنْبِت السُّوء)، ضَرَب الشجرةَ الَّتِي تَنْبُتُ فِي المَزْبلة فتَجيء خَضِرَةً نَاعِمَةً نَاضِرَةً، ومَنْبِتُها خَبِيثٌ قذِر مَثلاً لِلْمَرْأَةِ الْجَمِيلَةِ الْوَجْهِ اللَّئِيمة المنصب. ينظر: الحديث في مسند الشهاب: ٩٦/٢ (رقم الحديث: ٩٥٧).

بِمَا يَنْبتُ فِي الدِّمَنِ مِنَ الكَلَأِ يُرى لَهُ غَضَارَةٌ وَهُوَ وَبِيءُ المَرْعَى مُنْتِنُ الأَصْلِ، وهذا مثل للمرأة الجميلة الوجه اللئيمة المنصب (٢٤)؛ قالَ زُفَرُ بنُ الحارِثِ الفهري الكلابي (٢٥):

وَقد يَنْبُتُ المَرْعى على دِمَن الثَّرَى ... وتَبْقى حَزازاتُ النُّفُوسِ كَمَا هِيَا

قالوا يعني الرجل يظهر لك الود ويضمر خلافه كالنبات الحسن ينبت على القذر فيصير رائق الظاهر خبيث الباطن، وقال آخرون: الدِّمْنَةُ حيثُ تنزلُ الإبلُ فتدمن بالأبوال والأبعار فلا تنبت شيئاً فإذا طال عليه العهد وسفته الرياح وأصابته السماء نبت بعد حين، فيقول قد ينبت ذاك وهو مما لا ينبت ويتغير بالنبات وتبقى حزازات القلوب لا تتغير، وهذا التفسير هو الصحيح لأن ألفاظ البيت تقتضيه والأول فاسدٌ لأنه ليس على مقتضاها (٢٦).

فالدِّمْنَةُ: (الحِقْدُ القَديمُ) الثابِتُ المُدَمِّنُ للصَّدْرِ. وقيلَ: لَا يكونُ الحِقْدُ دِمْنةً حَتَّى يأْتيَ عَلَيْهِ الدَّهْرُ، وَلذَا وَصَفُوه بالقَديمِ (٢٧). والدِّمْنَةُ، بالكسْرِ: الزِّبْلَةُ؛ والمَوْضِعُ الَّذِي يلبَدُ فِيهِ السِّرْقِينُ – الزبل –؛ وكذلِكَ مَا اخْتَلَطَ مِنَ البَعَرِ والطِّيْنِ عنْدَ الحَوْضِ. وأَيْضاً بقيَّةُ الماءِ فِي الحَوْضِ؛ والجمْعُ دِمْنٌ (٢٨).

وقد تبيّن لنا من الّذي سبق أنّ الدِّمنة هو الحقد القديم الثابت والكامن في الصدر الّذي أتى عليه زمان من الدهر وصار أسود وكما هو الحال بالنسبة للبقعة من الأرض الّتي اسودت من آثار البعر والزبلة(الزبل) والطين والماء الّذي مرّ علية مدة من الزمن فصار أسود... وهكذا أصبح قلب الحاقد كالدمنة أسود على المحقود عليه، وصار هذا الحقد ملازما وكائنا في صدره لا ينفك عنه، ويقال: فلانٌ مُدمنُ الخَمْر والشُّرْبَ أي يُديمُ على شُرْبَها، ومُدْمِنُ الخمر: الذي لا يُقلعُ عن شُربِها، وهذا هو حال أهل الحقد والبغضاء، حيث تبقى حزازات النفوس لا تتغير، أو الرجل يظهر لك الود ويضمر خلافه كالنبات الحسن ينبت على القذر فيصير رائق الظاهر خبيث الباطن.

٢ـ الوَحَرُ: ورد في معجم لسان العرب:" الوَحَرُ: الْغَيْظُ والحِقْدُ وبَلابِلُ الصَّدْرِ وَوَسَاوِسُهُ، والوَحَرُ فِي الصَّدْرِ مِثْلُ الغِلّ. وَفِي الْحَدِيثِ: (مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَذْهَبَ كَثِيرٌ مِنْ وَحَرِ صَدْرِهِ فَلْيَصُمْ شَهْرَ الصَّبْرِ، وَثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ)، وَهُوَ بِالتَّحْرِيكِ: غِشُّه وَوَسَاوِسُهُ، وَقِيلَ: الْحِقْدُ وَالْغَيْظُ، وَقَالَ الْكِسَائِيُّ والأَصمعي فِي قَوْلِهِ: وَحِرَ صدرُه: الوَحَرُ غِشُّ الصَّدْرِ وَبَلَابِلُهُ. وَيُقَالُ: إِن أَصل هَذَا مِنَ الدُّوَيْبَّة الَّتِي يُقَالُ لَهَا الوَحَرَةُ، شُبِّهَتِ الْعَدَاوَةُ وَالْغِلُّ بها، شَبَّهُوا الْعَدَاوَةَ وَلُزُوقَهَا بِالصَّدْرِ بِالْتِزَاقِ الوَحَرَةِ

٢٤( ) تاج العروس: ٢٤/٣٥(دمن)، وينظر: الفائق في غريب الحديث: ٣٧٧/١.
٢٥( ) ينظر البيت الشعري في: الحماسة البصرية: ٢٦/١، ديوان المعاني: ٢٠٠/٢.
٢٦( ) ينظر: ديوان المعاني: ٢٠٠/٢.
٢٧( ) القاموس المحيط: ١١٩٦، تاج العروس: ٢٤/٣٥(دمن).
٢٨( ) م ، ن : ٢٧/٣٥(دمن).

بالأَرض. وَفِي صَدْرِهِ وَحَرٌ ووَحْرٌ، أَي: وَغْرٌ مِنْ غَيْظٍ وَحِقْدٍ ([٢٩]). الوَحَرُ: وَغْرٌ في الصّدر من الغَيْظ والحِقْد. تقول: وَحِرَ صدره وَحَراً، وإنّه لَوَحِرِ الصّدر. والوَحَرُ: وَزَغَةٌ تكون في الصَّحارَى أصغر من العِظاية، وهي إلف سوامّ أبرص خِلْقَةً، وَهِيَ قَذِرَةٌ عِنْدَ الْعَرَبِ لَا تأْكلها ([٣٠]). وذكر أنّ وَحَرَ يعني: وغر عليه صدره ووحر، وإنه لوحر الصدر، وفي الحديث: (تهادوا فإن الهديّة تُذْهِبُ وَحَرَ الصَّدْرِ) ([٣١]). أي: حقده.

ومن الّذي سبق تبيّن لنا أنّ الوَحَرَ هو الحقد والغيظ والغلُّ، وقد يكون الوَحَرُ هو غشُّ الصدر وبلابله ووساوسه، أو يكون الوَحَرُ: وَغَراً في الصدر من الغيظ والحقد، وهنا شبّهوا الحقد والعداوة والغلّ بهذه الدويبة الحمراء تلْتزق بالأرض الّتي يُقالُ لها الوَحَرةُ، شبّهوا العداوة ولزوقها بالصدر بلزوق الوحرة بالأرض, فشبّه الحِقْد والغلُّ المتمكن في الصدر لتشبثه بِالْقَلْبِ بها، وذلك من شدّة البغض والحقد والعداوة، وقد يكون هذا الوحَرُ والحقد والغلُّ والغيظ والغشُّ كتلك الوَزْغَةُ الحمراء الصغيرة الحجم الّتي تعيش في الصحاري، وَهِي أَخبث العِظاء لَا تطْأَ طَعَاما وَلَا شرابًا إِلَّا سمَّته، وهي ذات سمٍّ شديد وأذى كبير.

الحقل الدلالي الثالث: طلب الانتقام

الألفاظ الدالة على معنى طلب الانتقام بلغت (٨) ألفاظ تمثلت فيما يأتي:

الحِنةُ، و(الداغِلة، والدّغَلُ)، و(الغائلة، والغيلُ)، والغِبْرُ، و(الغِمْرُ، والغَمَرُ)، المأْقة، والمستكنّة، و(النوْطُ، والنوْطة).

١ـ الداغلة: ورد في لسان العرب:" والدَّاغِلَة: الحِقْدُ المكْتَتَم، ودَغَلَ فِي الشَّيْءِ: دَخَل فِيهِ دُخول المرِيب كَمَا يَدْخُلُ الصَّائِدُ فِي القُتْرة وَنَحْوِهَا ليَخْتِل الصَّيْد؛ يُقَالُ ذَلِكَ لِلرَّجُلِ إِذا دَخَل مَدْخَلاً مُرِيباً. والدَّغَلُ مَا استترتَ بِهِ؛ قَالَ الْكُمَيْتُ ([٣٢]):

لَا عَيْنُ نَارِكَ عَنْ سارٍ مُغَمَّضَةٌ، ... وَلَا مَحَلَّتُك الطَّأْطاءُ والدَّغَلُ

وَمَكَانٌ دَاغِلٌ ودَغِلٌ ومُدْغِلٌ: خَفِيٌّ؛ قَالَ رُؤْبَةُ:

والذُّئْبُ والخَماعةُ الخَيائلا ... أَوْطَنَ فِي الشجْراء بَيْتاً دَاغِلا "([٣٣]).

---

[٢٩] ( ) لسان العرب: ٢٨١/٥(وحر)، والحديث في مسند الإمام أحمد بن حنبل: ٧٧/٥(رقم الحديث: ٢٠٧٣٧).
[٣٠] ( ) العين: ٢٩٠/٣(وحر).
[٣١] ( ) ينظر: أساس البلاغة: ٣٢٣/٢(وحر)، والحديث في فتح الباري لابن حجر: ١٩٧/٥(رقم الحديث: ٢٥٦٦).
[٣٢] ( ) ينظر: البيت الشعري في ديوانه: ٢٩٠ (في الأساس: محلتك الطّيطاء).
[٣٣] ( ) لسان العرب: ٢٤٥/١١(دغل)، والبيت الشعري في مجموعة أشعار العرب وهو مشتمل على ديوان رؤبة بن العجاج: ١٢٧.

والدّاغِلَة: القوم الّذين يلتمسون عيب الرجل وخيانته ([٣٤]). وعند ابن فارس: "الدال والغين واللام أصلٌ يدلُّ على التباسٍ والتواءٍ من شيئين يتدَاخلان. من ذلك الدَّغَلُ، وَهُوَ الشَّجَرُ الْمُلْتَفُّ. وَمِنْهُ الدَّغَلُ فِي الشَّيْءِ، وَهُوَ الْفَسَادُ. وَيَقُولُونَ: أَدْغَلَ فِي الْأَمْرِ، إِذَا أَدْخَلَ فِيهِ مَا يُخَالِفُهُ "([٣٥]). وفيه دغلٌ، أي: فسادٌ وريبةٌ ([٣٦]). والدَّاغِلُ الَّذِي يَبْغِي أَصْحَابه الشرَّ يُدغل لَهُم الشَّرَّ أَي يبغيهمُ الشَّرَّ ويحسبونه يريدُ لَهُم الخير وقال اللَّيْث: الدَّغلُ دَخَلٌ فِي الأمرِ مُفسد([٣٧]).

ومن الّذي سبق تبيّن لنا أنّ الداغلة شيء من الحقد المكتوم في صدر صاحبه الّذي يريد ويطلب الانتقام من الّذي يحقد عليه، ويلتمس له الخيانة والعيب لأجل الإفساد والريبة والشكّ، ومنه الداغل الّذي يريد لأصحابه الشرّ والفساد والانتقام وهم يحسبون أنّه يريد لهم وبهم الخير ولكنه على عكس ما يظنون به تماماً.

٢ـ النّوْطَةُ: جاء في لسان العرب: "النوْطةُ: الحِقْدُ، والنَّوطَةُ: الحَوْصَلَةُ، والنوْطةُ: وَرَمٌ فِي الصَّدْرِ وقد نيط له، وَقِيلَ: ورَم فِي نَحر الْبَعِيرِ، قَالَ عمرو ابْنُ أَحمر الباهليّ:

وَلَا عِلْمَ لِي مَا نَوْطةٌ مُسْتكِنَّةٌ، ... وَلَا أَيُّ مَن فَارَقْتُ أَسْقي سِقائيا

والنوْطة: مَا يَنْصَبُّ مِنَ الرِّحاب مِنَ الْبَلَدِ الظَّاهِرِ الَّذِي بِهِ الغَضَا. والنوْطةُ: الأَرض يَكْثُرُ بِهَا الطَّلْح ولَيْست بوادٍ، والنَّوْطَةُ: الطَّلْحُ يكونُ في القاعِ والوادِي. والنِّياطُ: الفُؤادُ. ونِياطُ القَلْبِ: عِرْقٌ غَلِيظٌ نِيطَ به القَلْبُ إلى الوَتِينِ، وذاتُ أَنْواطٍ: شَجَرَةٌ كانَتْ تُعْبَدُ في الجاهِلِيَّةِ"([٣٨]). وذكر ابن فارس في مقاييسه أنّ: النُّونُ وَالْوَاوُ وَالطَّاءُ أَصْلٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى تَعْلِيقِ شَيْءٍ بِشَيْءٍ، وَنُطْتُهُ بِهِ: عَلَّقْتُهُ بِهِ، وَالنَّوْطُ: مَا يَتَعَلَّقُ بِهِ أَيْضًا، وَالْجَمْعُ أَنْوَاط، وَفِي الْمَثَلِ: " عَاطٍ بِغَيْرِ أَنْوَاطٍ " أَيْ إِنَّهُ يَعْطُو يَتَنَاوَلُ الشَّيْءَ وَلَيْسَ لَهُ مَا يَتَعَلَّقُ بِهِ ([٣٩]).

وَقَالَ ابْن الْأَعرَابِي: النَّوْطَةُ: المَوْضِعُ المُرْتَفِعُ عنِ الماءِ وَقَالَ مَرَّةً: هُوَ الْمَكَان فِيهِ شجرٌ فِي وَسطه وطَرَفَاهُ لَا شجرَ فِيهِما، وَهُوَ مُرتفِع عَن السَّيْل، وَقَالَ أَعْرَابِيّ: أَصابَنَا مَطَرٌ جَوْدٌ، وإِنَّا لَبِنَوْطَة، فجاءَ بَجَارِّ الضَّبُعِ، أَيْ بِسَيْلٍ يَجُرُّ الضَّبُعَ مِنْ كَثْرَتِهِ. أَو النَّوْطَةُ لَيْسَتْ بوَادٍ ضَخْمٍ، وَلَا بتَلْعَةٍ، بَلْ هِيَ بَيْنَ ذلِكَ، والنَّوْطَة: مَا بَيْن العَجُز والمَتْنِ، وَهُوَ النَّوْطُ، كَمَا فِي الصّحاحِ، وَقَالَ غَيْرُهُ: النَّوْطَةُ: الغِلُّ

---

[٣٤] ( ) ينظر: معجم متن اللغة: ٤٢٣/٢، المعجم الوسيط: ٢٨٨/١..
[٣٥] ( ) ينظر: مقاييس اللغة: ٢٨٤/٢ (دغل)، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: ١٦٤٣/٤(دغل).
[٣٦] ( ) ينظر: أساس البلاغة: ٢٨٩/١(دغل).
[٣٧] ( ) تهذيب اللغة: ٩١/٨ (دغل).
[٣٨] ( ) لسان العرب: ٤٢٠/٧ (نوط)، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: ١١٦٥/٣(نوط)، المحكم والمحيط الأعظم: ٢٤٠/٩، ٢٤٣، والبيت الشعري في ديوانه: ١٦٩.
[٣٩] ( ) مقاييس اللغة: ٣٧٠/٥(نوط)، المثل في مجمع الأمثال: ٢٤/٢ (ويضرب لمن يدّعي ما ليس يملكه).

([٤٠]). ويقال: النَّوطَةُ: الحقد المنوط بالقلب، ونيط الرجلُ: إذا أصابته النَّوطَةُ ([٤١]). ويقال للأرنب: مقطّعة النّياط كأنّها تقطّع نياط من يطلبها لشدّة عدوها، وهو مني مناط الثريا أي شديد البعد، وبنو فلان مناط الثريا: لشرفهم وعلو منزلتهم ([٤٢]).

ومن الّذي سبق تبيّن لنا أنّ النَّوطة هي الحقد والغلُّ، وهذا الحقد والغلُّ منوط ومتعلق بالقلب، أي أنّ هذا الحقد والغلُّ يكون متعلقاً تعلقاً مباشراً بالقلب، وكما هو الحال لنياط القلب الّذي هو عرق غليظٌ نيط وعُلق به القلب إلى الوتين، وهذا دليل الحقد والغلِّ والكره الشديد الّذي لا ينفك عن القلب بسهولة ويسر.

الحقل الدلالي الرابع: الحسد والغضب:

الألفاظ الدالة على معنى الحسد والغضب بلغت (٥) ألفاظ تمثلت فيما يأتي:

الأضمُ، و(الحَرْدُ، والحرَدُ)، والزّخَةُ، الضّبدُ، والضّمَدُ.

١ـ الأضمُ: جاء في لسان العرب: "الأَضَمُ: الحِقْدُ والحسَدُ والغضَبُ، وَيُجْمَعُ عَلَى أَضَماتٍ؛ قَالَ ابْنُ بَرّيٍّ: شَاهِدُهُ قَوْلِ الشَّاعِرِ:

وباكَرَا الصَّيْدَ بحَدٍّ وأَضَمْ، ... لَنْ يَرْجِعا أَو يَخْضِبا صَيْداً بِدَمْ

وأَضِمَ عَلَيْهِ، بِالْكَسْرِ، يَأْضَمُ أَضَماً: غَضِبَ؛ وأَنشد ابْنُ بَرّيٍّ:

فُرُحٌ بالخَيْر إِنْ جاءَهُمُ، ... وإِذا مَا سُئِلُوه أَضِمُوا"([٤٣]).

وجاء عند ابن فارس: "(أَضَمَ) الْهَمْزَةُ وَالضَّادُ وَالْمِيمُ أَصْلٌ وَاحِدٌ وَكَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ، وَهُوَ الْحِقْدُ، يُقَالُ: أَضِمَ عَلَيْهِ: إِذَا حَقَدَ وَاغْتَاظَ. قَالَ الْجَعْدِيُّ:

وَأَزْجُرُ الْكَاشِحَ الْعَدُوَّ إِذَا ... اغْتَابَكَ زَجْرًا مِنِّي عَلَى أَضَمِ

([٤٤]).

وفي العين: "الأَضَمُ: الحَسَدُ والحِقْدُ في القلب، لا يَقدِرُ على أن يُمضِيَه. ورجلٌ أَضِمٌ، وقد أَضِمَ عليه بالكسر يأضَمُ أَضَماً "([٤٥]). وفي المحكم والمحيط الأعظم:" الأَضَمُ أيضا: الحِقْدُ والحَسَدُ وأَضِمَ

([٤٠]) تهذيب اللغة: ٢٣/١٤(نوط)، وينظر: تاج العروس: ١٥٨،١٥٩/٢٠(نوط)..

([٤١]) شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم: ٦٧٨٧/١٠، ٦٨٠٠.

([٤٢]) أساس البلاغة: ٣٠٨/٢.

([٤٣]) لسان العرب: ١٢/ ١٨(أضم)، والبيتان الشعريان بلا نسبة، ينظر: المعجم المفصل في شواهد العربية / د. إميل بديع يعقوب: ١٢/ ١٢، ١٧٦/٧.

([٤٤]) مقاييس اللغة: ١١١/١(أضم)، لسان العرب: ٥١/١٥، والبيت الشعري في ديوانه: ١٦٣.

([٤٥]) العين: ٧٢/٧(أضم)، وينظر: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: ١٨٦٢/٥(أضم).

عليه أَضَماً غضِبَ وأَضِمَ به أَضَماً فهو أضِمٌ عَلِقَ ([٤٦]). وأضِمَ أضمًا عليه: أضمر حقدًا وحسدًا وغضبا علق به يؤذيه ([٤٧]). الأَضِمُ –بالكسر–الشَّديد الجُوع، والأَضَمُ –بالفتح–غضبُ الجُوع والأكْلِ ([٤٨]).

ومن الّذي سبق تبيّن لنا أنّ الأَضِمَ هو الحقد والغضب والحسد في القلب، وقد علق هذا في قلبه لا يقدر إلّا أن يمضيه، وهذا الحقد والغضب والحسد والغيظ قد أضمره وأخفاه الحاقد في قلبه وذلك لشدّة حقده وغضبه، وصار كالشيء المعلق في قلبه لا ينفك عنه، وقد يكون شبيهاً بالغضبان الشديد الغضب نتيجة غضب الجوع والأكل.

٢ـ الحَرَدُ: ورد في لسان العرب: " الحَرْدُ: الْقَصْدُ، والحَرْدُ: الْمَنْعُ، والحَرْدُ الْغَيْظُ وَالْغَضَبُ "([٤٩]). وذكر ابن فارس:"الحاء والراء والدال أصولٌ ثلاثة: القصد، والغضَب، والتنحّي. فالأوّل: القصد. يقال حَرَدَ حَرْدَهُ، أي قصد قصده، قال الله تعالى: (وَغَدَوْا عَلَى حَرْدٍ قَادِرِينَ) سورة القلم: ٢٥). ومن هذا الباب الحُرُود: مبَاعرَ الإبِلِ، واحدها حِرْد. والثاني: الغضب؛ يقال حَرِدَ الرّجل غَضِبَ حَرْداً، بسكون الراء. والثالث: التنحّي والعُدول، يقال نَزَلَ فلانٌ حريداً، أي: منتحّياً. قال أبو زيد: الحريد ها هنا: المتحوّل عن قومه، وقد حَرَدَ حُرُوداً، يقول إنَّا لا نَنْزِل في غير قومنا من ضعف وذِلّة؛ لقوّتنا وكثْرتنا، والمحرَّد من كل شيء: المعوَّج. وحارَدَتِ الناقة، إذ قلَّ لبنُها، وذلك أنّها عَدَلَتْ عمَّا كانت عليه من الدّرّ. وكذلك حارَدَت السنة إذا قَلّ مطرها، وحَبْلٌ مُحَرَّدٌ، إذا ضُفر فصارت له حِرفةٌ لاعوِجاجه"([٥٠]).

وَيجوز أَن هَذَا كُله معنى قَوْله تعالى:(وَغَدَوْاْ عَلَى حَرْدٍ قَادِرِينَ) سورة القلَم: ٢٥) ([٥١]). قال أبو عبيدة: يجوز أن يكون معنى قوله: (وَغَدَوْاْ عَلَى حَرْدٍ): وغدوا على غضب وحقد. وقال: يجوز أن يكون معناه: وغدوا على قصد ([٥٢]). وقد يكون بمعنى المنع والبخل فضلاً عن معنى الغضب والحقد والقصد ([٥٣]). وقد تكون بمعنى: غَضِبٌ وحِقْدٌ وإصرارٌ على الباطل، وقوله تعالى: (وَغَدَوْا عَلَى حَرْدٍ قَادِرِينَ): تمثّل غضبهم وحقدهم في عزمهم على منع الثمار عن الفقراء ([٥٤]).

---

[٤٦] ( ) المحكم والمحيط الأعظم: ٢٢٦/٨(أضم).
[٤٧] ( ) ينظر: معجم متن اللغة: ١٨٣/١.
[٤٨] ( ) ينظر: المخصص: ٤٥٢/١.
[٤٩] ( ) لسان العرب: ١٤٥/٣ (حرد).
[٥٠] ( ) مقاييس اللغة: ٥١/٢، ٥٢ (حرد).
[٥١] ( ) ينظر: تهذيب اللغة: ٤/ ٢٣٩(حرد).
[٥٢] ( ) الزاهر في معاني كلمات الناس: ٤٤٦/١.
[٥٣] ( ) ينظر: العشرات في غريب اللغة: ١١٤/١.
[٥٤] ( ) ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة: ٤٦٧/١.

والحَرْدُ والحَرَدُ لغتان، يقال: حَرِدَ فهو حَرِد إذا اغتاظ فَتَحرَّشَ بالذي غاظه وهَمَّ به فهو حارِدٌ ([٥٥]). وحرد عليه: غَضِبَ، وهو حَرِدٌ عليه وحارِدٌ ([٥٦]). والأكثر في كلام العرب: قد حَرِدَ الرجلُ حَرَداً، بفتح الراء في الحَرَدِ. ومن العرب مَنْ يقول: قد حَرِدَ الرجل حَرْداً، بتسكين الراء: إذا غَضِبَ ([٥٧]). ومن الّذي سبق تبيّن لنا أنّ الحرد هو الغيظ والغضب والحسد الّذي هو نتيجة الحقد الكائن في القلب، وقد يكون المرادبه القصد والغضب والحقد، وقد يراد به المنع والبخل، أو المراد به الغضب والحقد والإصرار على الباطل الّذي ذكر في الآية الكريمة السابقة، وقد يكون بمعنى المنع، وهذا كلّه يفسّر ويعود إلى معنى الحقد.

الخاتمة:

يمكن إجمال النتائج الّتي توصَّل إليها البحث فيما يأتي:

١// ظهر لي من البحث في الترابط الدلالي بين الحقد والألفاظ المفسَّرة به في معجم لسان العرب والمعاجم الأخرى؛ أنّ الألفاظ الدالة على الحقد في كلام العرب كلُّها مشتقة من جذور ثلاثية لا غير، ولم أعثر فيها ما اشتقّ من غير الثلاثي.

٢// أحصى البحث (٤٥) لفظاً مفسَّراً بالحقد في معجم لسان العرب وهذه الألفاظ ترتبط مع الحقد في ملمح من ملامح الدلالة المتنوعة، فمنها ما يرتبط مع الحقد بالعداوة الّتي يضمرها الحاقد على محقوده، ومنها ما يرتبط معه بالبغضاء الّتي قد تظهر على هيئة الحاقد وبعض تصرفاته تجاه الآخرين، ومنها ما يرتبط مع الحقد بطلب الانتقام والإسراع في انفاذ حقده وذلك بالانتقام والإسراع في ذلك ما استطاع إليه سبيلا، ومنها ما يرتبط معه بالحسد وشدة الغضب الَّذي يكون عليه الحاقد وما يعتريه عند نزول الحسد وشدّة الغضب به.

٣// تنوعت الحقول الدلالية الّتي ترجع إليها الألفاظ المفسَّرة بالحقد بين المعنى الحسّي والمعنى المعنوي، وأغلب تلك الألفاظ يعود إلى المعنى المعنوي، وهي متمثلة بالعداوة والبغضاء وطلب الانتقام، في حين تمثّل المعنى الحسّي بالغضب والحسد.

٤// توصّل البحث إلى أنّ أكثر الألفاظ المفسّرة بالحقد تعود إلى معنى العداوة الّتي يكون عليها من اتصف بالحقد، وقد بلغ عددها (٢٠) لفظاً، ثم تليها الألفاظ الّتي ترجع إلى معنى البغضاء وعددها (١٢) لفظاً، وتليها الراجعة إلى معنى طلب الانتقام وعددها (٨) ألفاظ، ثمّ الألفاظ العائدة إلى معنى الحسد والغضب وعددها (٥) ألفاظ.

---

[٥٥] ( ) العين: ١٨٠/٣ (حرد)، تهذيب اللغة: ٢٣٩/٤ (حرد).
[٥٦] ( ) أساس البلاغة: ١٧٩/١.
[٥٧] ( ) الزاهر في معاني كلمات الناس: ٤٤٥/١.

٥// إنّ عدداً من الألفاظ الدالّة على الحقد تدخل تحت أكثر من حقل دلالي واحد، أو معنى رئيس من المعاني الأربعة المحددة؛ فلفظ: **(غلَّ)** يدلُّ على معنيين: الغشُّ والعداوة، فضلا عن الحسد، و**(الضّغن)** يدلُّ على الحقد والعداوة فضلا عن البغضاء.

٦// هناك ألفاظ تدلُّ على معنى معيّن على وجه الحقيقة وليس المجاز، وعلى معنى آخر على وجه المجاز في الوقت نفسه، وهذا ما وجدناه في لفظ: **(النائرة)** فقد دلَّ على المعنى الحقيقي المتمثل بالحقد والعداوة والشحناء، والمعنى المجازي المتمثل بالدلالة على وضوح الأمر وبيانه وذلك من نوَّر الأمر، وقد يكون بدلالة إثارة الفتنة والشرّ.

المصادر والمراجع:

ـ أساس البلاغة: أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت ٥٣٨هـ)، تح: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت –لبنان، ط١، ١٤١٩ هـ –١٩٩٨ م.

ـ تاج العروس من جواهر القاموس: محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي (ت ١٢٠٥هـ)، تح: مجموعة من المحققين، دار الهداية.

ـ تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم: محمد بن فتوح بن عبد الله بن فتوح بن حميد الأزدي الميورقي الحَمِيدي أبو عبد الله بن أبي نصر (ت ٤٨٨هـ)، تح: الدكتورة: زبيدة محمد سعيد عبد العزيز، مكتبة السنة –القاهرة –مصر، ط١، ١٤١٥ – ١٩٩٥م.

ـ تهذيب اللغة: محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (ت ٣٧٠هـ)، تح: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي – بيروت _ لبنان، **ط١، ٢٠٠١م.**

ـ جمهرة اللغة: أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (ت ٣٢١هـ)، تح: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين – بيروت _ لبنان، **ط١، ١٩٨٧م.**

ـ الحماسة البصرية: علي بن أبي الفرج بن الحسن، صدر الدين، أبو الحسن البصري (ت ٦٥٩هـ)، تح: مختار الدين أحمد، عالم الكتب – بيروت – لبنان، د. ط، د. ت.

ـ الزاهر في معاني كلمات الناس: محمد بن القاسم بن محمد بن بشار، أبو بكر الأنباري (ت ٣٢٨هـ)، تح: د. حاتم صالح الضامن، مؤسسة الرسالة – بيروت _ لبنان، **ط١، ١٤١٢ هـ – ١٩٩٢م.**

ـ الدلائل في غريب الحديث: قاسم بن ثابت بن حزم العوفي السرقسطي، أبو محمد (ت ٣٠٢هـ)، تح: د. محمد بن عبد الله القناص، مكتبة العبيكان، الرياض، ط١، ١٤٢٢ هـ –٢٠٠١ م.

ـ ديوان الكميت بن زيد الأسدي: جمع وشرح وتحقيق: د. محمد نبيل طريفي، دار صادر، بيروت _ لبنان، ط١، ٢٠٠٠م.

ـ ديوان المعاني: أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري (ت نحو ٣٩٥هـ)، دار الجيل –بيروت ـ لبنان، د. ط، د. ت.

ـ ديوان النابغة الجعدي: جمعه وحققه وشرحه: د. واضح الصمد، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت – لبنان، ط١، ١٩٩٨م.

ـ شعر عمرو بن أحمر الباهلي: جمع وتحقيق: د. حسين عطوان، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، د.ط، د.ت.

ـ شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم: نشوان بن سعد الحميري اليمني(ت٥٧٣هـ)، تح: د. حسين بن عبد الله العمري، مطهر بن علي الأرياني، د. يوسف محمد عبد الله، دار الفكر المعاصر–بيروت – لبنان، دار الفكر–دمشق–سوريا، ط١، ١٤٢٠هـ –١٩٩٩م.

ـ الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت ٣٩٣هـ)، تح: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين – بيروت – لبنان، **ط٤، ١٤٠٧ هـ –١٩٨٧ م.**

ـ العشرات في غريب اللغة: محمد بن عبد الواحد بن أبي هاشم، أبو عمر الزاهد المطرز الباوَرْدي، المعروف بغلام ثعلب (ت ٣٤٥هـ)، تح: يحيى عبد الرؤوف جبر، المطبعة الوطنية – عمان.

ـ العين: أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت ١٧٠هـ)، تح: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال.

ـ الفائق في غريب الحديث: محمود بن عمر الزمخشري (ت٥٣٨هـ)، تحقيق علي محمد البجاوي –محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعرفة، بيروت – لبنان، د. ط، د. ت.

ـ فتح الباري شرح صحيح البخاري: أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي، قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب، عليه تعليقات العلامة: عبد العزيز بن عبد الله بن باز، دار المعرفة – بيروت –لبنان، ١٣٧٩هـ.

ـ فيض القدير شرح الجامع الصغير: زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي المناوي (المتوفى: ١٠٣١هـ)، دار الكتب العلمية بيروت – لبنان، ط١، ١٤١٥ هـ – ١٩٩٤ م.

ـ القاموس المحيط: مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى (ت ٨١٧هـ)، تح: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان. ط٨، ١٤٢٦ هـ -٢٠٠٥ م.

ـ اللباب في علوم الكتاب: أبو حفص سراج الدين عمر بن علي بن عادل الحنبلي الدمشقي النعماني (ت ٧٧٥هـ)، تح: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض، دار الكتب العلمية –بيروت – لبنان، ط١، ١٤١٩ هـ -١٩٩٨م.

ـ لسان العرب: محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (ت ٧١١هـ)، دار صادر –بيروت، ط٣، ١٤١٤ هـ.

ـ مجمع الأمثال: أبو الفضل أحمد بن محمد بن إبراهيم الميداني النيسابوري، (ت ٥١٨هـ)، تح: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار المعرفة –بيروت، لبنان، د.ط، د. ت.

ـ مجمل اللغة لابن فارس: أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا بن محمد بن حبيب اللغوي (ت٣٩٥ هـ)، دراسة وتحقيق: زهير عبد المحسن سلطان، مؤسسة الرسالة، بيروت _ لبنان، ط٢، ١٤٠٦ هـ -١٩٨٦ م.

ـ مجموع أشعار العرب: (وهو مشتمل على ديوان رؤبة بن العجاج وعلى أبيات مفردات منسوبة إليه): اعتنى بتصحيحه وترتيبه: وليم بن الورد البروسيّ، دار قتيبة للطباعة والنشر والتوزيع، الكويت، د. ط، د. ت.

ـ المحكم والمحيط الأعظم: أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (ت: ٤٥٨هـ)، تح: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية – بيروت _ لبنان، **ط١، ١٤٢١ هـ -٢٠٠٠ م.**

ـ المخصص: أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (ت ٤٥٨هـ)، تح: خليل إبراهم جفال، دار إحياء التراث العربي – بيروت – لبنان، **ط١، ١٤١٧هـ ١٩٩٦م.**

ـ مسند أحمد بن حنبل: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت ٢٤١هـ)، تح: السيد أبو المعاطي النوري، عالم الكتب – بيروت – لبنان، ط١، ١٤١٩هـ ـ ١٩٩٨ م.

ـ مسند الشهاب: أبو عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر بن علي بن حكمون القضاعي المصري (ت ٤٥٤هـ)، تح: حمدي بن عبد المجيد السلفي، مؤسسة الرسالة – بيروت ـ لبنان، ط٢، ١٤٠٧هـ – ١٩٨٦م.

ـ المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي: أحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، أبو العباس (ت ٧٧٠هـ)، المكتبة العلمية – بيروت – لبنان.

ـ مقاييس اللغة: أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت ٣٩٥هـ)، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ١٣٩٩هـ -١٩٧٩م.

ـ معجم متن اللغة (موسوعة لغوية حديثة): أحمد رضا (عضو المجمع العلمي العربي بدمشق)، دار مكتبة الحياة – بيروت _ لبنان، **[١٣٧٧ -١٣٨٠ هـ)، جـ ١ و٢/ ١٣٧٧ هـ -١٩٥٨ م، جـ ٣/ ١٣٧٨ هـ -١٩٥٩ م، جـ ٤/ ١٣٧٩ هـ -١٩٦٠ م، جـ ٥/ ١٣٨٠ هـ -١٩٦٠ م.**

ـ معجم اللغة العربية المعاصرة: د. أحمد مختار عبد الحميد عمر (المتوفى: ١٤٢٤هـ)، عالم الكتب، ط١، ١٤٢٩ هـ -٢٠٠٨ م.

ـ معجم المصطلحات والألفاظ الفقهية: د. محمود عبد الرحمن عبد المنعم، مدرس أصول الفقه بكلية الشريعة والقانون -جامعة الأزهر، دار الفضيلة.

ـ المعجم المفصل في شواهد العربية: د. إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤١٧هـ -١٩٩٦م.

ـ المعجم الوسيط: مجمع اللغة العربية بالقاهرة: (إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبد القادر / محمد النجار)، دار الدعوة، د. ط، د. ت.

ـ النهاية في غريب الحديث والأثر: مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (ت ٦٠٦هـ)، تح: طاهر أحمد الزاوي محمود محمد الطناحي المكتبة العلمية – بيروت – لبنان، ١٣٩٩هـ -١٩٧٩م.